

للأمل الذى كنا نفتقده فى ذلك الوقت.. وبإخلاص شديد سهرت الليالى لدراسة مادة اكتشفت أنها بلا حدود.. ففى البداية كان فكرى أن أدرس بترول مصر ولكننى اكتشفت أننى لا أستطيع فصل البترول المصرى عن دائرة البترول العربى فاتجهت إلى دراسة تاريخ البترول العربى ووضاعه وبالتالي أوضاع الدول العربية، ثم اكتشفت اننى لا أستطيع الاكتفاء بالبترول العربى دون أن أمد دراستى إلى أوضاع البترول فى كل العالم وتتبع رائحة هذا البترول فيما يصدر من قرارات ما تتخذه الدول من سياسات.. وهكذا فإنه عندما جاءت الفرصة أمام البترول العربى ليدخل حربا لأول مرة كنت فى قمة استعدادى وقدرتى على الفهم وتحليل ما يحدث..

ورغم مرور السنوات فمازلت اذكر هذه الأيام بتفصيلاتها..

كانت البداية بالطبع يوم السادس من أكتوبر ٧٣، ففى هذا اليوم انتقل جنود مصر فى ساعات من شاطئ إلى شاطئ آخر كان الوصول إليه بالنسبة لإسرائيل والعالم كله يبدو عملا مستحيلا ومستبعدا من كل فكر أو خيال. ومع أجواء النصر العظيم الذى لف العالم العربى بدأ البترول العربى يبحث عن دوره فى المعركة.

كانت هناك فى ذلك الوقت. وحتى اليوم . منظماتان بتروليتان: منظما الأوبك (الأقطار المصدرة للبترول) ومنظمة الأوابك (الأقطار العربية المصدرة للبترول). فالفرق بين المنظمتين لفظا هو حرف الألف الذى يشير لى الكلمة الثانية إلى «العربية». ولكن إلى جانب ذلك كانت هناك فرق أخرى

فمنظمة أوبك كانت ولا تزال تضم الدول التى تعتمد فى دخلها على صادراتها من النفط الذى تنتجه، وقد بدأت فكرة هذه المنظمة حتى تستظم